

المنهج العلمي

1. المنهج العلمي هو الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموع الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختيارها للتأكيد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتصميمها لتصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية.

وإذا اعتبرنا المنهج هو المسلك أو الطريق الذي يختاره الباحث، فإن أدوات جمع البيانات هي الوسائل المستخدمة التي يستعملها الباحث في جمع بيانات البحث.

ومن هذه الوسائل المتفق عليها: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق والخرائط والرسوم.

ومن هنا ما هو محل خلاف من طرف الباحثين، فبعضهم يصنفه في إطار المناهج، وآخرون يرتبونه على أساس أنه من الأدوات، مثل

- تحليل المضمون أو المحتوى.

- أساليب قياس الاتجاهات والمقاييس السوسيو مترية.

- الوسائل والأساليب الإحصائية.

يوجد العديد من المفكرين الذين لا يفرقون بين المنهج والطريقة، بل أنهم يستخدمانها بنفس المعنى، مما يجعل ترجمة الطريقة بنفس الكلمة للمنهج.

1.1 المسج الاجتماعي: يستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية في واقع محدد، في زمان زمكان معينين،

2.1 طريقة تحليل المضمون: إن التحليل الوثائقي يشكل جوهر هذه الطريقة، وبواسطة طريقة تحليل المضمون يتم تنظيم البيانات المتوفرة سواء في الوثائق الإحصائية أو الوثائق الكتابية

3.1 طريقة المقارنة: تستخدم هذه الطريقة من أجل القيام بمقارنات بين ظواهر اقتصادية معينة بهدف الحصول على عناصر التشابه والاختلاف بينهما.

4.1 الطريقة التاريخية: تستخدم هذه الطريقة لدراسة نشأة الظاهرة في الماضي وتطورها في الجاضر للكشف عن القوانين العامة التي تحكمها والتنبؤ بمسارها في المستقبل.

5.1 طريقة دراسة الحالة: دراسة حالة واحدة من كافة جوانبها، وقد تكون هذه الحالة فردا أو أسرة أو مؤسسة أو اقتصاد محليا أو إقليميا أو الاقتصاد الوطني ككل.

6.1 الطريقة التجريبية: تقوم على مبدأ ادخال متغير أو متغيرات مستقلة على مجموعة تجريبية، وذلك من خلال مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة، التي تدخل عليها أي تغيير تجريبي.

2. أنواع المناهج العلمية:

اختلف الباحثون في تصنيف المناهج وتقسيمها، فهناك التقسيمات التقليدية التي حددها العلماء والفلاسفة قديما، وهناك تقسيمات حديثة قام بها العلماء المعاصرون.

1.2 المجموعة الأولى: وتتمثل في المناهج العقلية التأملية، وتنقسم إلى ثلاث، وهي:

1.1.1. المنهج الاستدلالي: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج.

2.1.2 المنهج الاستقرائي: وهو عكس سابقه، يبدأ بالجزئيات ليصل إلى قوانين عامة.

3.1.2 المنهج الاستردادي: ويعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث.

2.2 المجزعة الثانية: تنقسم هذه المجموعة إلى عدة تقسيمات نذكر منها باختصار

1.2.2. تقسيم هويتني Whitney:

- المنهج الوصفي، ويتضمن بدوره الأشكال التالية: المسح، دراسة حالة، البحث المكتبي الوثائقي.
- المنهج التاريخي
- المنهج التجريبي
- البحث الفلسفي
- البحث التنبؤي
- البحث الاجتماعي
- البحث الإبداعي

2.2.2 تصنيف ماركيز MARQUIS:

وضع " ماركيز " ستة أنواع للمنهج، وهي:

- المنهج الأنثروبولوجي
- المنهج الفلسفي
- منهج دراسة حالة
- المنهج التاريخي
- المسح
- المنهج التجريبي

3.2.2 تصنيف " جود وسكيتس GOOD and SCATES

يتم تقسيم المنهج إلى ستة (سلاطينة، ص 50)

- المنهج التاريخي
- المنهج الوصفي
- المسح الوصفي، ويشمل أساليب جمع البيانات وتحليل المستوى.
- المنهج التجريبي
- منهج دراسة حالة
- المنهج التبعي (دراسة النمو والتطور والوراثة)